الجبال ثم بعد هذا وقع العزيمة الي من يخلصني من هذا الهموم
والقيل والقال ، فالهمني الله تعالى في ليلة المذكورة الاستخارة
فرايت فيهما ما يحفظ المظلوم بوجود الا الوزير المكرم ، والمشير
المفخم ، صاحب العز والاحتشام ، امين الرعايا بشوكته
عائذ الاحترام ، الا وهو الوكيل المطلق ، مؤسس بنيان
الدولة العلية ، مشيد اركان السلطنة السنية ، الحافظ
بيلاد المغربية ، والحاكم وقتئذ بالديار المصرية ، ناصر شرع
سيد الانام ، المحفوف بصنوف عواطف الملك الصمد ، الوزير
الكريم احمد باشا ، يسر الله تعالى له من الخيرات ما يشا ،
وهو الان علم في الاستقامة ، حتى فحصت الداخل والخارج
من الابواب ، وتيقنت ليس له الرجوع عن الحق والصواب
وظننت ان المال عنده من قسم التراب ، فقمت على رؤوس
القدم ، وصممت ان اجهز له نوعا من الهدية ، وفكرت في
ذهني

ذهني ، ليس شيء عندي ، يليق بالمشار اليه ، فتربصت بما وقع
لي من كرب الاشر وغيره فحصل الخالم ، وكم خسارة ظهرت في
هذا العام حتى راحت جملة الاموال والعقار ولم يبق الا
بعض النخالم ، فشمرت ساق الجد بارسال الهدية العلمية ،
الجد ولنه العلية ، وهمته الرفيعة ، فحركت الغيرة الحمية ،
ان افتش المواضع الغامضة ، من الكتب التفاسير الشريفة ،
وقد كان عندي من مدة مديدة عدة المسائل ، وهي من
المشكلة ، وكم من الايام اصرف الاخوان عليها الشيء الكثير مع
الفتيلة ، واجتهدوا باستخراج معانيها ولم يحصلوا بازالة
بكارتها ورموزها ، وافتضها قريحتي ، وجودة طبعي ، في المدة
القليلة ، حتى تفطنت الغوامض المكنونة في بناط عباراتها
بيمن همة المشار اليه ، اطال الله تعالى عمره ، وعمر بنيانه
واخراه ، وها انا اشرع بالمقصود ، مستمدا من فيض الله الملك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)